مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 18 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2022 الصفحات 336- 350

الاستثمار الوظيفي للسانيات في التّحليل السّردي

The Functional Investment of Linguistics in Narrative Analysis

محمّد الهادي عايش[1]،*

[1] *المدرسة العليا لأساتذة آسيا جبار/ قسنطينة (الجزائر)، sociougel@gmail.com*

تاريخ الإرسال: 2021 /11/04 تاريخ القبول: 2022 /11/14

الملخص:

عالجنا في هذا المقال قضية أثر اللسانيات على التحليل السردي، وكيف أصبحت بعض الدراسات اللسانية آليات للدراسات الأدبية عامة والسردية خاصة، وقد كانت عناصر المقال هي: اتجاهات اللسانيات ومخرجاتها التحليلية في الدراسات السردية، والملاحظ أن علاقة اللسانيات بالسرد تحددت من خلال مسيرة اللسانيات الحافلة بالتراكم العلمي الدقيق. والمتتبع يجد أن السرد ساحة تتلاقى فيها الدراسات اللغوية والأدبية الحديثة، متضافرة للكشف عن خبايا المعنى، ولقد اخترت في هذا المقال مصطلح الاستثمار والوظيفة، كون العلم يتجه إلى الإجرائية مثله مثل العلوم الاقتصادية وعلى حد قول 'غرايس' مبدأ المنفعة. تلخص هذا المقال في ثلاثة عناصر مهمة هي استثمار اللسانيات الوصفية في السرد، واستثمار اللسانيات التفسيرية في السرد وكذا استثمار اللسانيات العرفانية في السرد.

الكلمات المفتاحية:
الاستثمار؛
الوظيفة؛
السرد؛
اللسانيات؛
العرفانية؛

ABSTRACT:

In this article, we dealt with the issue of the impact of linguistics on narrative analysis and how some linguistic studies became mechanisms for literary studies in general and narrative studies in particular. The elements of the article were the trends of linguistics and its analytical outputs in narrative studies, and it is noticeable that the relationship of linguistics with the narrative was determined through the march of linguistics full of accurate scientific accumulation. The follower finds that narration is an arena in which linguistic studies and modern literary studies converge, concerted to reveal the mysteries of meaning. In this article, I have chosen the term investment and function, because science tends to be procedural, just like economic sciences, and according to the words of 'Grace' the principle of utility. This article is summarized in three important elements: the investment of descriptive linguistics in the narrative, the investment of explanatory linguistics in the narrative, as well as the investment of mystical linguistics in the narrative.

Keywords:
investment,
function,
narration,
linguistics,
mysticism,

* محمّد الهادي عايش

مقدّمة:

تُعَدُّ علوم اللّغة –فضلا عن كونها وسيلة لضبط اللغة– وسيلة لتنمية العلوم الأخرى من الدراسات الأدبية؛ يقول في هذا الصدد عز الدين البوشيخي في مقدمة كتابه "التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية" –أهم المنطلقات الفكرية للثورة اللسانية الحديثة "جدير بالذكر أن اللسانيات عنت بدراسة الملكة اللغوية وعملت على بناء نظرية تفسيرية مساهمة في عدة علوم" الظاهر من قوله أن اللسانيات تعد منطلقا لعدة تفرعات من بينها التحليل السردي. كون السرد يستغرق مساحة كبيرة من الموروث الثقافي والاجتماعي وحتى النفسي؛ ذلك بوصفه أداة تعبيرية حاضرة في اللغة الشفوية، والمكتوبة وفي كل ما يقرأ أو يسمع، سواء كان كلاما عاديا أم فنيا، ومنه انحدرت الأجناس الأدبية المعروفة قديما.[1] والسرد ساحة تتلاقى فيها الدراسات اللغوية والأدبية الحديثة للكشف عن خبايا المعنى.

يلاحظ المطالع لببليوغرافية اللسانيات، أن هناك صنفان أساسيان لهذا العلم:

– اللسانيات الوصفية: وهي نوعان بنيوية دو سوسير والوظيفية عند أندري مارتيني،

– اللسانيات التفسيرية: وهي نوعان توليدية نعوم تشومسكي ووظيفية سيمون ديك لقد جعل تشومسكي الموضع الأساسي لدراسة اللسانيات **الملكة اللغوية** وجعل سوسير وأصحاب التحليل الشكلي **البنية** أساس الدراسات اللسانية؛ ما أدى إلى قصور الاتجاهين البنيوي والتوليدي عزلهم للوظيفة التواصلية، ما أدى بالاتجاه الوظيفي إلى محاولة تجاوز مختلف النقائص التي وقع فيها التيار التوليدي خاصة، فالتيار الوظيفي يولي أهمية كبرى للمقام، والوظيفة التبليغية للغة، وقد عرف هذا الاتجاه عدة نظريات أهمها نظرية النحو النسقي، ونظرية النحو الوظيفي، التي تعتبر أهم رافد للدراسات التداولية، التي أصبحت تراعي الظروف المحيطة بالعملية اللغوية. يندرج النحو الوظيفي من حيث أهدافه ومبادئه المنهجية كما أشار أحمد المتوكل إلى زمرة الأنحاء المؤسسة تداوليا التي تتخذ موضوعا لها، دراسة خصائص اللسان الطبيعي (البنيوية الصورية) في ارتباطها بوظيفتها التواصلية.[2]

من أفضل نماذج التفسير اللساني **التصور العقلاني** الذي يرى أنه لا توجد حقيقة مطلقة بل كل الحقائق نسبية. وكذلك **النسق المفهومي** من جانب أن لكل معرفة نسق من المصطلحات الخاصة، وكما يقول عز الدين البوشيخي في محاضرة ألقاها بعنوان (مدخل إلى اللسانيات وعلاقتها بالتفسير في مركز تفسير للدراسات القرآنية سنة 2014) إن كل المعارف والعلوم تعمل على إبراز النسق المفهومي، ذلك أن كل علم أول ما يقوم به هو الوصف؛ والوصف يكون بالمفاهيم التي هي مفتاح العلوم كما يقول السكاكي، وهي تصف الظواهر الطبيعية أو الإنسانية.

انطلاقا من هذا التقديم نجد أن التحليل اللساني جزء من المعرفة له قواعد تفسيرية، هذه القواعد لا تصاغ إلاّ بالمصطلحات، والسرد يرتكز على دعائم منها:

– لا بد من معرفة خصائص لغة السارد للبناء النصي ومن بين هذه الخصائص:

– لغة السارد نسبية وهي تعكس تصور صاحبها.

– كل كلمة في النص السردي تتضمن في بنيتها ما يأتي بعدها وما يأتي قبلها أي السباق واللحاق أو المناسبة كما يطلق عليها المفسرون.

-كل سارد له حقل دلالي خاص وهو حقل نسبي.

تكمن أهمية المقال في الخروج من المقاربة اللسانية إلى المقاربة الفنية للنصوص المحكية.

ويمكن طرح التساؤل التالي:

- هل قدمت اللسانيات آليات إجرائية للتحليل السردي؟

بعد اطلاعي على مقالات عالجت الموضوع، أحسبها كدراسات سابقة؛ منها مقال: "الأطر اللسانية للسرديات" لنجاة وسواس، وكذلك مقال اللسانيات في خدمة السرد والنقد الأدبي لظافر كاظم. وجدت أنهم ركزوا على المناحي البنيوية للسانيات وأهملوا جانب اللسانيات العرفانية والتداولية؛ وما شد انتباهي لكتابة هذا المقال هو بحث قدمه محمد غاليم وهو على قاعدة المنهل بعنوان "اللسانيات والأدب مبحثان معرفيان"؛ وما قدمه الباحث أحمد صبرة في افتتاحية مجلة سياقات تحت "تقديم السرديات وعلم اللغة دراسة بينية" أين حصر الأسئلة الممكن طرحها في العلاقة الممكنة بين اللغة والأدب؛ حيث دفعني إلى اتخاذ خطة مشكلة من عنصرين رتبتها حسب مقتضى المسار النظري للسانيات أولها: مسار الاتجاه الوصفي في اللسانيات وعلاقته بالسرد، ثانيا: مسار اللسانيات التفسيرية وعلاقته بالسرد جمعت معه اللسانيات الذهنية العرفانية. ركزت فيه على الأنساق الذهنية المفاهيمية.

1-مفاهيم الدراسة:

1-1-الوظيفة:

الوظيفة كما ذكرها الوظيفيون في العلوم المختلفة، هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل؛ أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل؛ أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه ولا يمكن أن تتم إلاّ بأداء وظيفة، هذا البناء أي الحركة الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق داخل البناء. فالوظيفة في البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما[3].

فالوظيفة هي الدور الذي يؤديه أي نشاط جزئي في النشاط الكلي الذي ينتمي إليه[4].

من التعريفات الشهيرة للوظيفة ذلك الذي قدمه عالم الاجتماع الأمريكي ميرتون؛ حيث قال: "إنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين"[5].

يستند التحليل الوظيفي (fonctionnalisme) إلى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء ويقوم كل واحد من هذه الأجزاء بأداء وظيفته، بالاعتماد على أداء وظائف غيره من الأجزاء، ثم يقوم التساند الوظيفي فيما بين الأجزاء أو بين مجموع الأجزاء والنسق الكلي؛ ووفق هذا المعنى تكون الظواهر في مجتمع ما محددة بمجموع الظواهر الأخرى، وبالعلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى[6]، بل تدرس الظواهر وظيفيا من خلال توضيح مكوناتها العامة للوصول إلى جزئياتها. و يمكن تعريف الوظيفة بحسب نظرة أرنست هاس للوظيفية النيوكلاسيكية؛ حيث يرى: "أن الوظيفة الجديدة تقوم على وجود مصالح تنافسية، بحيث أن لا تكون هذه المصالح متناقضة فالطبيعة التنافسية للمصالح تولد الرغبة في البحث عن الطرق والوسائل التي تخدم جميع المصالح"[7].

يحمل مفهوم الوظيفة فيما سبق مفهوم عام خاص بالوظيفة كدور في جميع العلوم.

ارتبط الوظيفة عند أحمد المتوكل بمفهومين: الوظيفة علاقة والوظيفة دور.

فالوظيفة علاقة: حينما تكون هناك علاقة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة، يتبين أن الوظائف تكون علاقات بين المكونات، ويتم البحث عن وظيفة العلاقة التي يمكن أن تقوم داخل الجملة أو المركب، وهذه العلاقة قد تكون دلالية (منفذ، مستقبل..)؛ قد تكون تركيبية (فاعل، مفعول..) أو تداولية كعلافة (بؤرة محور..).[8] أما من حيث إن الوظيفة **دور**؛ أي الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه.[9]

وعرّفت الوظيفية في اللسانيات الوظيفية بأنها: ربط عناصر اللغة المختلفة بالوظيفة التبليغية.[10] من أهم النظريات اللسانية الحديثة ذات الوجهة الوظيفية التداولية: نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك، الذي طمح بنظريته أن تكون بديلا عن النظرية التوليدية التحويلية بكل نماذجها.[11]

1-2-السرد:

حظيت القصة بمختلف أنواعها (خاصة في الغرب) بدراسات كثيرة؛ حيث نشأ مبحث يسعى إلى الاستقلال عرف بالسردية، جمع ما هو متصل بالسرد مع اهتمام خاص بالقصص الأدبي و الفني؛ ويمكن أن يعرف هذا العلم بكونه فرعا من علم العلامات العام، يجتهد الدارسون لتحليل أنماط النظم الداخلية في بعض أنواع النصوص السردية من هنا يرتبط بتحليل الخطاب وبنحو النص؛ ويحسن التمييز بين أنواع النصوص "نص سردي، حجاجي/ أو وصفي أو تفسيري" وأنواع الخطاب (مثل الرواية، والشريط السنيمائي، والصور المتحركة. ...)[12].

فالسرد يقوم على:

البنية والخطاب في دراسة علمية تقدم الأحداث والدلالة في دراسة ما وراء النص السردي، كما جاء في كتاب تزفتان تودوروف (الدلالة والنظرية الأدبية) الذي عدّ السرديات أصل في الشعرية؛ لأنَّ السرديات لا حدود لها، فهي تشمل الخطابات الأدبية وغير الأدبية[13].

يعتمد الدرس النقدي للسرد على البنية السردية، كالثنائيات الضدية، والتناص والتذكر والوصف، والبنية الدلالية التي تتعلق بالبنى العميقة في النص عبر ربط الوعي الفردي للراوي، أو السارد بالوعي الجماعي وعلاقاته السوسيولوجية، ولهذا تأتي اللسانيات الاجتماعية لتغير أنماط الخطابات المتنوعة بين الناس من خلال الازدواجية اللغوية والمحظور الاجتماعي، والتطور الدلالي للفظة العربية.[14]

فالسرد هو المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث، أو خبر أو أخبار، سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال، وللسرد أشكال بحسب الجنس الأدبي الذي يكون فيه، فهو سرد روائي وسرد قصصي، وسرد مسرحي[15]. ويختلف مفهومه من منهج نقدي إلى آخر فالسرد: هو فعل نقل الحكاية إلى المتلقي، فالمحكي خطاب شفوي أو مكتوب يعرض حكاية، والسرد هو الفعل الذي ينتج هذا المحكي ويمكن تبني

تعريف إجرائي للسرد: "هو وسيلة اتصال تعرض تتابع أحداث تسببت فيها أو جربتها الشخصيات"[16]. والخطاب السردي هو نوع تعرض فيه ملفوظات وأفكار الشخصية، بكلمات السارد، كأفعال ضمن أفعال أخرى[17].

السرد فعل Acte إنساني ونشاط لغوي، مبني على نشاط ذهني، وقدرات عقلية متنوعة لها تأثيرها في بناء السرد، وفي حياة العقل.

ج–آليات تحليل الخطاب السردي:

تعددت آليات تحليل الخطاب السردي بين عدة أعلام نذكر منهم اثنين: سعيد يقطين، وعبد الملك مرتاض.

فسعيد يقطين يرى أن الآليات خمسة وهي: الزمن–الفضاء المكاني–الصيغة والتبئير– الصوت السردي، ذلك من خلال كتابه "تحليل الخطاب الروائي –الزمن–السرد–التبئير".

أما عبد الملك مرتاض له مسميات لخمس آليات هي: الشخصية، الحيز، الزمن، الحدث، الوصف. من خلال كتابه "النص الأدبي من أين وإلى أين". هذه الآليات تحمل في جوهرها استثمار وظيفي للسانيات سنبرزه في العناصر الآتية.

2–الاستثمار الوظيفي للسانيات الوصفية في السرد:

ارتبط السرد بالتحليل البنيوي والذي يهدف إلى الأنساق الكامنة في السرد، وخاصة عند الروسي فلاديمير بروب في كتابه "مورفولوجيا الخرافة"؛ تدعم البنيوية الدور الذي لعبه القارئ في إنتاج المعنى، كما تدعم الطرائق التي يحقق بها النص آثاراه بمقاومة توقعات القراء أو انصياعه لها، ولقد استلزم هذا الفهم صياغة نظرية في القراءة، ذات صلة (بمفهوم اللغة) عند سوسير (والقدرة) عند **تشومسكي**، لقد كان هدف الشكلانية هو البحث في الخصائص التي تجعل من الأدب أدبا بالفعل، مما دفع بأعلامها إلى الدراسات المحايثة، للنصوص الإبداعية، دون النظر إلى علاقتها مع ما هو خارجي عنها كحياة الأديب والواقع الاجتماعي والاقتصادي[18] فهم ينظرون إلى النص الأدبي كنسيج لغوي في ذاته مستقل عن الظروف الخارجية، التي تؤثر فيه. ولا نجانب الصواب إذا قلنا إن الدراسات المحايثة على قمة هذا البحث، خاصة ثنائية الصورة الصوتية والصورة الذهنية. والظاهر أن لويس هامسليف زعيم المدرسة الدنماركية، يقابل مفهوم البنية بفهوم المحايثة.[19] وعلى هذا الأساس كان الحديث عن المحايثة والتجلي باعتبارهما يغطيان نمطين للوجود في حياة الدلالة وتجليها عبر الوسيط السردي : المادة المضمونية العديمة الشكل، وهي المادة التي يستند إليها المبدع بدئيا من أجل إنتاج نصوص مخصوصة. وهناك الأشكال المضمونية التي تشير إلى التحققات الخطابية المخصوصة، وهي ما يخبر عن التلوين الثقافي الخاص بتوزيع المادة المضمونية.

فإذا كنا نقر بأهميتها في تعريف القارئ بالنظريات اللسانية الحديثة، فإننا نتساءل عن (الكيفية) التي تم بها نقل هذه النظريات، وكذا عن مبررات (الاختيار) و(النتائج) التي تم تحقيقها في هذا المجال، خاصة في مثل أعمال: حسين الواد "البنية القصصية في رسالة الغفران" (1976). حمادي صمود "النور في شعر مصطفى خريف" (1976). ودة. خالدة سعيد (النهر والموت للسياب: دراسة نصية) (1978)؛ حيث نلمس بوضوح حضور النموذج اللساني البنيوي، خاصة أصوله المعرفية الأولى، دون الالتفات إلى النماذج اللسانية الأخرى، التي من بينها النموذج التوليدي

شومسكي (1957) ، هذا الأخير الذي حضر بشكل لافت للانتباه في أعمال . كمال أبو ديب، بخاصة في كتابه "الرؤى المقنعة" (1986)[20].

هناك محاولة جادة للاستعانة بنظام اللسانيات في درس السرديات قام بها روجر فاولر الذي وجد في كتابه "اللسانيات والرواية"، أنه يمكن مقاربة النص الروائي، من خلال المنظور اللساني، بالاستعانة بالمصطلحات الأساسية في اللسانيات ومحاولة فهم النصوص على ضوئها[21].

انطلاقا من اللسانيات ظهرت أعمال الشكلانيين الروس الأدبية، حيث كان لأبحاثهم أثر بليغ في توجيه الدراسات فيما بعد. نجد توماشفسكي قد ميز في داخل كل عمل حكائي بين عنصرين؛ حيث قال: "إننا نسمي متنا حكائيا، مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، والتي يقع اخبارنا بها خلال العمل بمعنى النظام الوقتي والسببي للأحداث وباستقلال عن الطريقة التي نظمت بها تلك الأحداث، أو أدخلت في العمل، كما يراعي ما يتبعها من معلومات تعينها لنا"[22]. يتحدث هذا عن قضية النظام عند 'دو سوسير' في البنيوية وميزة من ميزات الدليل اللغوي؛ هي الخطية. لقد استوعب جيرار جنيت مستجدات التحليلات اللسانية مع كتابه "خطاب الحكي" أين أكد على وجود زمنين، زمن الدال وزمن المدلول، ويحيل نوعية العلاقة بين الزمنين إلى ما أسماه الألمان بزمن القصة وزمن الحكي (الخطاب) بين التماثل والاختلاف من خلال ثلاثة مستويات هي:

-الترتيب – الديمومة- التواتر (التكرار)[23].

تجدر الإشارة إلى أن سوسير هو واضع الخطوط العريضة للسانيات، هذا من عدة اعتبارات منها: اللغة نظام مشكل من مجموعة من البنى أو الأنساق؛ تدرس وفق منهج بنيوي هذا الأخير أدرج في الدراسات الأدبية كما أفادت العلوم الاجتماعية منه، من بين القضايا التي طرحها سوسير قضية الثنائية التي تعتبر جوهر في اللغة أزاح الغطاء عنه، ويقابل ثنائيات سوسير ثنائيات أخرى في السرد منها: المتن والمبنى، أي بين المحكي بوصفه قصة وبين المادة الحكائية وطريقة عرضها[24].

ارتبط السرد بداية باستثمار مخرجات الأنساق الكامنة وخاصة مع الروسي **فلاديمير بروب** في كتابه (مورفولوجيا الخرافة 1928م)[25].

يحدد بارت المبادئ العامة للتحليل البنيوي في أربعة مبادئ:

" – مبدأ الصورنة": مشتق من التعارض السوسيري بين اللسان والكلام. بحيث ستحتل المحكيات التي أنتجها الإنسان في العالم موقع الكلام؛ "أي رسالة واحدة من لغة عامة للسرد، ولغة السرد هذه من الممكن تبينها". وسيكون موقع تحليل السرد هو المجال المعبر – لساني. من هنا تكون مهمة السرد "أن يجمع محكيات، متن من المحكيات، ويحاول أن يستنبط منها البنية". إنه يبحث عن أشكال ويجمع موادًا لتشييد قواعد يمكن بواسطتها مواجهة النص.

" – مبدأ الملائمة": مشتق من الفنولوجيا. فكل وحدة تنتمي إلى مستوى معين. لن يصبح لها معنى، إلا إذا استطاعت الاندماج في مستوى أعلى: فالصوت وإن كان يوصف بذاته وصفًا كاملاً فإنه لا يعني شيئًا على الإطلاق وهو لن يشارك في المعنى إلا إذا اندمج في الكلمة. والكلمة نفسها ملزمة بأن تندمج في الجملة. "إننا نسمي معنى

كل نمط من الارتباط المتبادل داخل النص، أو خارجه، أي كل **سمة في المحكي**؛ أنها أساس الترابط المتبادل؛ أو عنصر ترابط متبادل. يحمل التعالق والإيحاء".

– "مبدأ التعددية": إن ما يحاول التحليل السردي إثباته هو موقع المعاني، موقع ممكنات النص. فالمعنى هو "كينونة الممكن ذاته، إنها كينونة التعدد".[26]

فالعناية التي أولتها اللسانيات التواصلية والتداولية، بطرفي أي خطاب لغوي، كانت محط اهتمام المختصين بالسرد، فالعمل السردي يعد قناة تواصلية، فهو رهان تواصل، فاجتماع وظيفتين –التعبيرية، والتواصلية– يشكل الوظيفة الجمالية، كما تجدر الإشارة إلى أن السارد والمسرود يختلف عن المؤلف والقارئ، ففي الجانب السردي يعتبران من المتخيل، أما في الجانب البنائي فهما واقعيان؛ إن الزمان والمكان في السرديات لا يشترط أن يكون زمان السارد ومكانه؛ ف "رسالة الغفران" و"كليلة ودمنة" وغيرها لم تجسد المكان ولا الزمان، كذلك الأمر بالنسبة للمستوى الضمني، فالمؤلف الضمني يقابله قارئ ضمني. لقد أشار بنفنيست إلى الملفوظ اللغوي الذي أنجزته الذات، حيث أشار إلى دعامة أساسية في الذات المتكلمة سرديا. المتتبع لآليات السرد يجد أن المدرسة الوظيفية من أبرز الاتجاهات المؤثرة في القرن العشرين، فمنذ إشهار جاكبسون نموذجه التواصلي المنقول من علوم الاتصال بتصرف ملحوظ منه، أخرج وظائف اللغة التي تحوي ضمنيا العناصر التي تنتج وظائف، فبعث مصطلح الإطار اللساني للتواصل في الخطاب، والخطاب حتما يجمع المحكيات السردية، وقد حدد ست وظائف هي (المرجعية، التعبيرية، الإفهامية، الانتباهية، الميتالسانية، الشعرية) هذه الوظائف نجدها في النص السردي بل العمل السردي رسالة يتداولها فاعلان، على إثر هذه الدراسات تجلت الدراسات النصية، على مستوى النص مما قاد بنفينيست إلى تسميته بالملفوظ الذي يركز على أهمية التأثير، وربط التلفظ بالإشاريات والواصلات في زمن الحاضر والضمائر الشخصية، والظروف.

المتتبع للسرد يجد تغايرا من حيث إن الأحداث تحكي نفسها، لأن التلفظ لا يترك أثرا على مستوى الشكل[27].

يعد رولان بارت من الذين أسهموا في ترسيخ علمية الأدب، وعليه ظلّ بارت يتوسم حضور ذلك في الكائن النصي، الذي تؤديه الكتابة عبر تحولات اللغة وانعطاف البلاغة، كونها تجلي بنيوية التكوين النصي، لقد نتج صراع محتدم سلكه بارت بين متقابلين متدافعين –السياق والنسق– انتهى الحال بالنزوع في ترسيخ معالم التجديد في التواصل مع النص والاشتغال مع أنساقه المتحولة، وصف ريمون بيكار إجراءات إزاحة السياق وحياديته بالتدجيل النقدي، مما أظهر الصراع بين القراءة السياقية والقراءة النسقية، والظاهر أن النقد تبنى المنهج البنيوي لا سيما في أواسط المثقفين الفرنسيين[28].

–خلصت مطارحات سوسير في التفكير اللغوي من تلك الصورية التي لم تنفتح على مقاربة اللغة من التفكير النسقي، على هذا الأساس أدرك بارت أهمية المفارقة القائمة بين الأبعاد التاريخية للغة من ناحية، وخطية نصوص بأعيانها من ناحية ثانية، وجذور هذه اللغة من ناحية ثالثة[29].

أدرك بارت ما تحمله اللسانيات من دقائق –محمولات النسق– من غير أن تبقي على غموض اللغة، كما استعار من هيمسليف فكرة المستويات الثلاثة، وهي (الإطار) خاص بالخصائص الصوتية، و(المعيار) ويعني قاعدة

صوتية يحددها السياق الاجتماعي، و(الاستخدام)، وهو عادات اجتماعية تتمايز فيما بينها، نحو نطق حرف من إقليم آخر[30]. وهي سمات النظام اللغوي الداخلي والخارجي عند سوسير يجسد اجتماعية اللغة.

يطرح بارت الترتيبات العملية الأساسية التي ينهض عليها التحليل النصي، بصرف النظر عن قيمته التحليلية ونتائجه المنهجية والنظرية. مادام **بارت** ليس منظرًا تجريديًّا؛ إذ يرى الباحثون في كتاباته استخدامًا إبداعيًا لمنجزات النظريات البنيوية واللسانية والسردية. نجده يتحدث عن ثلاث عمليات:

-تقطيع النص: أي الدال المادي: من خلال التقطيع نقوم بتعيين مقاطع الخطاب السردي الذي نستطيع أن نوزعه على عدد صغير من الطبقات. "إن ذلك أشبه ما يكون بتقسيم النص إلى مناطق كما تفعل حملة عسكرية توزع وحداتها المراقبة لمنطقة".

" -جرد الأنساق الواردة في النص: "فالنص يتشكل من تضافر وتشابك عدد من الأنساق. وتحيل هذه الأخيرة على القواعد المقروءة والبناء الرمزي والإيديولوجي. تمنح للنص مظهري الانسجام والاتساق. فالمحلل لا يبحث عن بنية النص، بل يبحث عن تلك الحركة الدائبة التي تكونه، وتفتحه على تفاعل مستمر مع نصوص أخرى.

– التنسيق: تهدف العملية إلى تبيان السيرورات الدلالية في النص أي المحددات الخارجية للنص. وبتعبير أدق "إثبات الترابطات المتبادلة بين الوحدات والوظائف المكتشفة، التي غالبًا ما تكون منفصلة".[31]

تبنت السرديات عن أندري مارتنييه تلك الخصوصية للجملة، كونها تجلي ذلك المقطع الأكثر صغرا، والتي تمثل الخطاب تمثيلا تاما وكاملا[32].

كما دلل بنفينيست صرامة سوسير منتقلا من سنن اللسان إلى فاعلية الخطاب، كما أن السرديات استوحت عدة نظريات منها المستويات التوزيعية والاندماجية، مما جعلها مسلكا لمعالجة تعاقب المتواليات لنسق القصة[33].

توخى جاكبسون، الأوضاع الخاصة للعلاقات بين الرسالة والشفرة، قصد معرفة البنية المزدوجة، ويفسر به بارت المعاني المزدوجة للكتابة[34].

لم ينظر جاكبسون إلى النص كعتبة للوصول إلى ما هو اجتماعي أو تاريخي أو نفسي أو أخلاقي، بل أصبح اهتمامه يتركز على الشيء الذي يتفاعل داخل اللغة الأدبية، ويكسبها تلك الجمالية، التي تميز النص الأدبي عن باقي النصوص، فالشعر من منظور جاكبسون هو: "اللغة في وظيفتها الجمالية".[35]

استرفد الشكلانيون الفرنسيون مبدأ الشكلانيين الروس. فالقوانين الكلية هي مطمح الدراسات الأدبية، لتكتسب علمية من نحو معين. والخطاب إحدى درجات هذا السلم. فهو النظير البنيوي للمفهوم الوظيفي لاستخدام اللغة. طالما هذه الأخيرة تنتج عبارات، انطلاقًا من المفردات ومن قواعد النحو. علمًا أن العبارات ليست سوى نقطة الانطلاق. لأن التنسيق فيما بينها وإيضاحها ضمن نسق اجتماعي وثقافي هو الأساس. فالمطمح الذي تسعى إليه الشكلانية الفرنسية هو تشييد صرح لساني خاص بالخطاب، يضارع في أساسه الصرح اللساني البنيوي، أي استلهام النموذج اللساني، وتوسيع مجال اشتغاله لاستنطاق خصائص الخطاب الأدبي.[36]

تضفي ميزة الخطية في الدليل اللساني القيمة اللسانية؛ أي انسجام النسق، فنظام التجاور الأفقي والعمودي يضبط الدلالة المفهومية للكلمة، التي يمكن أن تخرج عن الدلالة المعجمية، فالكلمة حين تباشر حضورها المفرد لا تمثل إلا نفسها، كما أنها لا تنهض على الوظيفة الايحائية بمعزل عن التشكل الجامع، هذا ما أطق عليه **غريماس** مصطلح التشاكل Isotopie من جهة تعاقب الجمل. والخطية تتحرك من اليمين الى اليسار في الفضاء، أو في الزمن محولة انتباه القارئ طويلا، إذ يمكننا استخدام التتابع الخطي لاكتشاف زمن الحكي[37].

2-الاستثمار الوظيفي للسانيات التفسيرية والعرفانية في السرد:

يمثل النص الأدبي بوصفه سردا روائيا أو قصصيا أو حتى شعريا علامة سيميائية كبرى، تتألف من علامات جزئية صغرى، بينها تضام وانسجام بين القوالب اللسانية التي تشمل، التركيب والتخييل والسياق، وبين القوالب المعرفية التي تشمل القالب الاجتماعي والنفسي، والثقافي، وينتج عن ذلك: القالبية التفاعلية الخطابية، باشتغال التمثيل الذهني في ذلك التفاعل الحاصل، بين اللغة والعالم والمعرفة.[38]

تعد نظرة بارت لبنوية القصة كونها تختزل مشمولات الأدب السردية، إذ يتوخى بارت من جهة تكوثر أنساق الأشكال السردية ضمن بنوية القصة إلى غاية الحد الذي يجعلها تتمركز في اللامعنى، من هنا يتخذ بارت من خطاب القصة مولجا للخطاب المطلق؛ فالمحكي من الخطابات سابق على التشكل النسقي المغلق لبنوية القصة، فهي المحتمل الأكثر تعقيدا والمركب الأكثر بساطة[39]. هذا في مجموله يكون عصيا على بنيوية سوسير.

وقف علم الخطاب على أرضية مشكلة من أساسين اثنين يتعلق كل أساس بالإشارات التي يعالجها، الأولى تحتوي على الإشارت الدنيا للجملة، والثانية تحتوي على الإشارات العليا للجملة وهو ما حدده تشومسكي بالجملة الأساسية والجملة الثانوية، أو الأساسية والإضافية في نموذج التحليل المركبي عنده، حيث يمكن استخلاص بنية قصصية، أو رسالة شعرية أو نصا استدلاليا، وهو نمط من التشجير مشابه لأنماط التحليل في المرحلة المعيارية الموسعة عند التوليديين، يعتمد على المضمرات أو البنى العميقة، حيث يجب الأخذ بالجوانب السطحية والشكلية.

يسمي روجر فاولر مصطلحات البنية السطحية والعميقة (الشكل والمضمون) وكما هو معلوم أن البنية السطحية هي الجزء الملحوظ والمعبر عنه، والواقع في الجملة أي معظم الرموز المجسدة والرموز الصوتية والمكتوبة؛ وتجريدا هي النظم والبنية العميقة هي المعنى المعبر عنه، نكتشفها من خلال عملية معقدة في فك الشفرة؛ نحن هنا أمام قضية الخفاء والتجلي كما حددها كمال أبو ديب في كتابه جدلية الخفاء والتجلي -دراسة بنيوية في الشعر[40].

لا يتحقق الاتساق الدلالي، إلا من جهة تنضيد المكون الدلالي، وهو تمثيل تصوري تجريدي لمجموعة أسيقة العالم المعاش، إذ تصدر عن حاصل المكون الدلالي للنص، لما يعرف بالبنية الخفية، فنسق النص يظل مؤديا لرحابة التشكل اللانهائي من غرابة الأنساق دون ثبات الحال الدلالي، وهذا ما استثمره غريماس ضمن الحقل الاجرائي بين البنية السطحية والبنية العميقة، يتم وفق فاعليات التعاقب للسلسلة الاستبدالية للأنساق السردية[41].

ولعبد المالك مرتاض نظرة للوصف السردي حيث جعله معادلا لمصلح أيقونة Icone الذي ترجمه بمصطلح مماثل، ولعل وجه الشبه بين الأيقونة والوصف، أن الوصف مجموعة صفات مخزنة في ذهن الكاتب، في شكل حقل مفاهيمي كل مجموعة تنتمي لموصوف معين[42].

عالجت اللسانيات قضية الزمن، حيث نجد بنفينيست في عديد من كتبه مثل كتاب "قضايا اللسانيات العامة"، يطرح مفهومين مختلفين للزمن مغايرا عن مفهوم الأسبقين للزمن النحوي، فهناك من جهة الزمن الفزيائي للعالم، فهو خطي ولا متناه وله مطابقته عند الانسان، وهو المدة المتغيرة والتي يقيسها كل فرد حسب هواه، وأحاسيسه وإيقاع حياته الداخلية، وهناك من جهة ثانية الزمن الحدثي، وهو زمن الأحداث الذي يغطي حياتنا كمتتالية من الأحداث، وما نسميه عادة بالزمن هو هذا الأخير، هناك نوع من الزمن يعرف بالزمن اللساني، وهو يرتبط بالكلام ويتحدد كوظيفة خطابية، وبمعنى آخر كما يقول في موضوع آخر الجهاز الشكلي للتلفظ، "إن الحاضر هو منبع الزمن"، فالحاضر الزماني هو أساس كل التقابلات الزمنية للغة، وهناك لحظتان:

- الأولى يكون فيها الحديث غير معاصر للخطاب ويمكن استدعاؤه عبر الذاكرة.
- الثانية لا يكون الحدث في الحاضر لكنه سيكون.

ليس في الواقع إلا زمن واحد هو الحاضر، يسجل من خلاله الالتقاء الضمني، بين الحدث والخطاب، أما الزمنان الآخران فيتحددان في علاقتهما بالحاضر[43]. وأنا أضيف الزمن الذهني الإدراكي المجسد في التصور الشخصي.

يرى فاولر فيما نقل الباحث أحمد صبرة أن الجملة لها بنية سطحية تشكلها تحويلات البنية الدلالية العميقة، مكونة مركبا صيغيا، إضافة إلى مركب إخباري والأخير مؤسس على مسند يلازمه اسم أو أكثر في أدوار مختلفة. إن تتابع الجمل يحمل خصائص منها (التتابع والايقاع، والمكانية والزمانية. وقد قارن بين ثلاث بنيات بينية هي: الجملة يقابلها العمل الروائي.

البنية السطحية يقابلها النص –الصيغ يقابلها الخطاب – الخبر يقابله المحتوى[44]. يرتبط النص بإحساس الناقد الأدبي ويرتبط بصفة شكلية مع اللساني.

تدرس الرواية من الجانب الوظيفي المحدث من جهة الحوار ووجهة النظر والاتجاه ورؤية العالم والنغمة وتظهر الإشاريات الملفوظية من ضمائر معتقدات المؤلف وتظهر استراتيجيات الخطاب ومتضمنات القول والجوانب الإنشائية في الأفعال المباشرة وغير المباشرة للخبر المجازي أو الإنشاء، نمط العمليات الفكرية لدى الراوي، وكذلك الشبكة الكاملة للعلاقات التواصلية بين المؤلف والشخصيات والقارئ الضمني؛ كل هذا يندرج ضمن أفعال الكلام والضمائر الشخصية للملفوظية، وهي تندرج ضمن البناء السطحي.

أما الجانب العميق من المحتوى الذي تندرج فيه (الحبكة والشخصية. التيمة والخلفية) لها سماتها الدلالية ولها بعدها في البنية الحكائية. وعند الجمع بين الشكل السطحي والمحتوى العميق نتجه نحو التفسير حتما[45].

تعد اللسانيات العرفانية مدرسة حديثة النشأة، تقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والتجربة، وبرنامجها إدراكي يحاول الكشف عن عملية تشغيل العقل من خلال الملكات التي يطورها–خاصة الملكة اللغوية–واللغة هنا

وجه أساس من وجوه الإدراك، لقد تعالقت الإشكالات المعرفية والقضايا الفكرية التي تثيرها العلوم اللغوية الإدراكية، وتعلقاتها بالعلوم الأخرى منها السردية، وكيفية انصهار التصورات الذهنية والمرجعيات لتشكل نصا سرديا له أبعاد وخيال واسع[46].

ظهرت السردية العرفانية على يد مجموعة من العلماء منهم مايكل بورك وأيميل تروسانكو؛ حيث حمل تحليلهم تقديم لأجوبة جديدة عن أسئلة قديمة، فالكون تصور قائم على الاستعارة، والتصورات الذهنية لا تقبل التجزئة، وقد ساهم فيليب لوجان في تجنيس السيرة الذاتية (السرد السير ذاتي).

ما دام العمود الفقري للسرد واللسانيات العرفانية هو اللغة، فستكون الوسيلة الرابطة بينهما على حد قول ريتشاردز "الكلمات، هي: نقاط الالتقاء التي تجتمع فيها مناطق من التجربة، لا يمكن أن ترتبط في الحس أو الحدس، إنها المناسبة والوسيلة لهذا النمو، الذي هو محالة العقل التي لا تنتهي لكي ينظم نفسه"[47]؛ يرى روجر فاولر أن تقنية الكاتب أولا وأخيرا هي مهارة في اللغة والمهارة تنطلق من الذهن حتما وفق التصورات الذهنية وإن ناتج اللغة حتما يكون في اللغة ومن خلالها؛ والقارئ يبحث عن تقنية الإدراك التي يودعها المؤلف في العمل.

ترتبط الاستعارة بتصوراتنا وعلاقتنا مع المجتمع الخارجي فهي نشاط عرفاني ذهني بأتم معنى الكلمة، شكل التشبيه الاستعاري طفرة في الرؤية اللسانية؛ حيث أصبحت دائرة من دوائر التحليل السردي والنقدي فهي تقتضي نوعا من التأويل، فالعقل يحاول دوما إيجاد الروابط بين الذهن والعالم الخارجي ويقوده الخطاب ومناسبته إلى معرفة الدلالة الحرفية –الخرق الدلالي– حيث المفهوم الأولي يركز على الكلمات –المفهوم المعجمي– ويكاد لا يتعداه، وعند التعامل مع النص بدلالته العميقة نصل إلى إسناد الوظائف الكلامية إلى غير شخوصها، ما ينقل المعنى إلى فضاء واسع، يجهد القارئ عند سبر أغواره وفتح مغاليقه، بل يكون الإمتاع وتحصل المؤانسة بين المرسل والمتلقي، ويستشعر لذة النص، حينها تظهر كفاءة الكاتب من خلال الذكاء اللغوي الحاصل في ربط المفاهيم الجامدة بالمفاهيم الحية أو إحياء الجامد وبعث الروع في الكلمات، فالرواية التاريخية لا تخلو في غالبها من المرجعيات الدينية والتصورات الذهنية للمفاهيم الايكولوجية والتاريخية، فالمكان في السرد العرفاني مثلا يحمل تأويلات تقابلية أو تساندية، منها التأويل وفق النسق الثقافي والتاريخي، والروايات قد تكشف عن تصورات مختلفة تبعث على أفق للمعنى.[48] وقد تكشف عن تلك التقابلات التساندية التي يحملها الفضاء الزماني والمكاني.

خاتمة:

مما سبق تباحثه في هذا المقال، خلصنا إلى مجموعة من النتائج تعتبر إجابة للتساؤلات المطروحة، وهي:

– السرد ينبني على تتابع للأشكال المتناهية الواقعة ضمن تشكل جامع ومحوري من التعالق النسقي، بين صوغ الأشكال التعبيرية، كما أنها تؤدي ذلك التبئير البنيوي في الحضور الدائم ضمن الأشكال اللامتناهية، مما يخلق فاعلية تعاقب سردية القصة –التنقل من النسق المغلق، إلى النسق المفتوح–

–ما أنجزته الدراسات المعاصرة في موضوع الأدب حدث تحت تأثير اللسانيات، و لعل الأدلة النصية التي طرحناها يستدل بها على هذه التقاطعات. كما تقدم كمًا وكيفًا دليلاً علميًا على ذلك التلازم الوثيق بين الأدب

واللسانيات، يشكل الجانب النظري منه منظومة منهجية لا تقوم على تصور مجرد فحسب، بل تدعم بمجموعة من المقترحات العملية.

-انتقلت آليات السرد من الوثوقية الشكلية كون المحكي في الخطابات سابق على تشكل النسق المغلق لبنيوية القصة، هذا ما دعا تشومسكي إلى نعته بالنزوع التصنيفي دون الانفتاح على إنتاج الدلالة التفسيرية.

-أثر الجانب التفسيري للسانيات على آليات السرد من حيث النظرة اللامتناهية للانزياحات والتعدد والتنوع، يقابله الإجراء الاستدلالي، مما يؤكد على شمولية الأنموذج السردي.

-البنيوية طريقة في الرؤية ومنهج في معاينة الوجود السردي، والبنيوية تغير الفكر المعاين للغة والمجتمع، والسرد وتحوله على حد تعبير كمال أبو زيد إلى فكر متسائل، قلق، فكر جدلي شمولي.

-من الحكمة عند 'بارت' جعل اللسانيات أنموذجا أسياسيا للتحليل البنبوي للسرد.

يمكن أن نشير أيضا إلى أن تطور علم السرد كان إثر تطور علوم متصلة في مقدمتها اللسانيات الوظيفية بنظرية التواصل، حيث غدت مبحثا يطمح أصحابه إلى الشمول؛ أي استيفاء النتاج السردي في كل جوانبه.

-أثبت هذا البحث أن موضوع اللسانيات -اللغة- وموضوع السرديات -النص الحكائي-والفرق بين الاثنين كبير فاللغة تعمل على وظيفة التواصل، والسرديات تعمل على وظيفة الإمتاع، والشعرية من عناصر الإمتاع.

-أحدثت السرديات نقلة نوعية في آلياتها الإجرائية، باعتمادها على المفاهيم اللسانية.كما يحمل التحليل العرفاني تلك التقابلات المبنية على التشبيه التقابلي و التي يحملها المكان والزمان.

- يمكن أن نعد اللسانيات جسرا مرت عبره مختلف النظريات الحداثية في التحليل.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ أحمد المتوكل، **من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية**، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط01، 1987.

2/ أحمد المتوكل، **اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 02، المغرب 2010.

3/ أحمد المتوكل: **التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات**، مكتبة دار الأمان ، الرباط، المغرب، ط1، 2005.

4/ إسماعيل زكي، **محمد، أنثروبولوجيا والفكر الإنساني**، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1982.

5/ الصادق قسومة، **طرائق تحليل القصة**، دار الجنوب للنشر، تونس، دط 2015.

6/ بهجة أمودان، **النسق التصوري للاستعارة في الخطاب السياسي**، خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنموذجا، منشورات مخبر تحليل الخطاب، مولود معمري، تيزي وزو، 2016.

7/ بارت رولان، **مدخل الى التحليل البنيوي للقصص**، تر منذر عياشي، دار الانماء الحضاري، سوريا، ط1، 1993.

8/ تزفيتان تودوروف، **نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)**، تر ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الرباط، المغرب، ط1، 1982.

9/ جيروم سولنيتز، **النقد الفني** ، ترجمة فؤاد زكرياء، الهيئة المصرية العام للكتاب، القاهرة، ط 02، 1975.

10/ جيرالد برنس، **المصطلح السردي، تر عابد خزندار**، حقوق الترجمة محفوظ للمجلس الاعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط01، 2003.

11/ جيرار جنيت، **خطاب الحكاية**، بحث في المنهج، تر محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلمي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1997.

12/ حردان، طاهر حيدر. **مبادئ الاستثمار**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1997.

13/ سعيد بن كراد، **السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها**، دار الحوار، ط03، دمشق، سوريا، 2012.

14/ كيرزويل –أديث–، **عصر البنيوية من ليفي ستراوس إلى فوكو**، تر جابر عصفور، دار آفاق للصحافة والنشر، بغداد 1985.

15/ عبد المالك مرتاض: **ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1993.

16/ عماد عبد الغني، **علم الاجتماع والبحث العلمي –الإشكالية –المنهج –المقاربات**، دار الطليعة للطباعة والنشر (ط 1) بيروت، لبنان، 2016.

17/ محمد التونجي، **المعجم المفصل في الأدب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج01، 1999.

18/ ابن منظور(محمد بن مكرم) **لسان العرب**–دار المعارف–القاهرة– (1979).

19/ نجاة وسواس، **فتيحة بلمبروك**، الأطر اللسانية للسرديات، مجلة التعليمية، المجلد 04 العدد 11، جوان 2017، المركز الجامعي تيسمسيلت.

20/ نيقولا تيماشيف، **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**، ترجمة محمود عودة وآخرون، دار المعارف، القاهرة.1983.

21/ وصفي، عاطف، **الانثروبولوجيا الاجتماعية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1977.

22/ يقطين، سعيد .**تحليل الخطاب الرّوائيّ: الزمن–السر–التبئير** .بيروت: المركز الثقافيّ العربيّ، 1989.

23/ يوسف آمنة ، **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط02، 2015م.

24/ يونس لشهب، **السرديات مفهومها وحدودها وأفاقها**.

http://www.alkalimah.net/ 07/08/2021

الهوامش والإحالات

[1] مصطفى بربارة، الخطاب السردي في رسالة الغفران، جامعة أحمد بن بلة 01، وهران، أطروحة دكتوراه، 2018/2017، ص02.

[2] أحمد المتوكل، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط01، 1987، ص 05.

[3] إسماعيل، زكي، محمد، أنثروبولوجيا والفكر الإنساني، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1982، ص 240.

[4] وصفي، عاطف، الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1977، ص 47.

[5] نيقولا، تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، دار المعارف، ص 331.

[6] عماد عبد الغني، علم الاجتماع والبحث العلمي –الإشكالية –المنهج –المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر (ط 1) بيروت، لبنان،2016.

[7] الحوراني محمد عبد الكريم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع بالتوازن التفاضلي بين الوظيفة والصراع، دار مجدالوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص218-219.

[8] أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية ، مدخل نظري ،دار الكتاب الجديد المتحدة، ط02، المغرب، 2010، ص 129.

[9] أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، مكتبة دار الأمان ، الرباط، المغرب، ط1، 2005، ص21_22.

[10] يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة قسنطينة، 2005، ص09.

[11] نفس المرجع، ص 77.

[12] الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة ،دار الجنوب للنشر، تونس، 2015، دط، ص30.

[13] يونس لشهب، السرديات مفهومها وحدودها وأفاقها. http://www.alkalimah.net/ 07/08/2021

[14] زنينة كلثوم، الإجراءات اللسانية ورصد المعنى داخل المعنى داخل البنية الروائية ذاكرة الجسد أنموذجا،مجلة الأثر، عدد خاص ، أشغال الملتقى الوطني الأول اللسانيات والرواية يومي 22، 23، فيفري 2012. جامعة سطيف / الجزائر. ونقلا عن صباح علي السليمان، موقع:https://mqqal.com/2020/03

[15] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج01، 1999، ص 523.

[16] يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط02، 2015م، ص28.

[17] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، حقوق الترجمة محفوظ للمجلس الاعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط01، 2003، ص 156-157.

[18] جيروم سولنيتز، النقد الفني ، ترجمة فؤاد زكرياء، الهيئة المصرية العام للكتاب، القاهرة، ط02، 1975،ص 195. وينظر عرابي لخضر، محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، الجزائر، ص 08..

[19] سعيد بن كراد، السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها ، دار الحوار، ط03،دمشق، سوريا ، 2012، ص 77.

[20] حسن مسكين، الأثر اللساني في الدراسات الأدبية، مجلة البيان الكويتية، عدد398 ،01سبتمبر 2003، ص12.

[21] أحمد صبرة، السرديات وعلم اللغة دراسة بينية، مجلة سياقات، المجلد الثالث، العدد الثالث، ديسمبر 2018، ص09-10.

[22] تزفيتان تودوروف، نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس). ، تر ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الرباط، المغرب، ط1، 1982.، ص180.

[23] جيرار جنيت، خطاب الحكاية، تر محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلمي، ، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1997.، ص 51.

[24] فتيحة بلمبروك، الاطر اللسانية للسرديات، مجلة التعليمية، مجلد 04 العدد 11، جوان 2017، ص53.

[25] صباح علي السليمان؛ اللسانيات والسرد؛.https://mqqal.com/2021/03/03

[26] مراد ليمام، التلازم الوثيق بين الأدب و اللسانيات: الشعريات البنيوية، https://anfasse.org/، 2021/04/02.

[27] نجاة وسواس، فتيحة بلمبروك، الاطر اللسانية للسرديات، مجلة التعليمية، المجلد 04 العدد 11، جوان 2017،المركز الجامعي تيسمسيلت، ص 59-60.

[28] سطمبول ناصر، محاضرات الماستر، جامعة وهران01، الجزائر، لسانيات السرد القصصي، 2019-2020.

[29] كيرزويل –أديث–، عصر البنيوية من ليفي ستراوس إلى فوكو، تر جابر عصفور، دار آفاق للصحافة والنشر، بغداد 1985، ص182.

[30] سطمبول ناصر، محاضرات الماستر، جامعة وهران01، الجزائر، لسانيات السرد القصصي، 2019-2020.

[31] مراد ليمام، التلازم الوثيق بين الأدب و اللسانيات: الشعريات البنيوية، https://anfasse.org/، 02/04/2021.

[32] بارت رولان، مدخل الى التحليل البنيوي للقصص، تر منذر عياشي، دار الانماء الحضاري، سوريا، ط1، 1993، مج02، ص25.

[33] نفس المرجع ص 34.

[34] كرزويل أديث، مرجع سابق، ص 184.

[35] عرابي لخضر، محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة، مراجع سابق ص08.

[36] مراد ليمام، مرجع سابق.

[37] محمود فتوح، مصطلح التشاكل في الخطاب النقدي بين الترجمة والتعريب، مجلة نتاج الفكر، المركز الجامعي الصالحي، النعامة الجزائر، العدد الثالث والرابع، جوان 2018، ص 286-287.

[38] بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية ،اللسانيات والأدب موضوعان معرفيان، مجلة اللسانيات ، مجلد 24 ، العدد 02، 2018، ص 47.

[39] نفس المرجع.

[40] أحمد صبرة، السرديات وعلم اللغة، مرجع سابق، ص 09.

[41] سطمبول ناصر، محاضرات الماستر، مرجع سابق، ص 09 ، بتصرف شديد .

[42] عبد المالك مرتاض: ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.، ص 246.

[43] يقطين، سعيد. تحليل الخطاب الرّوائيّ: الزمن-السر-التبئير. بيروت: المركز الثقافيّ العربيّ، 1989، ص 64.

[44] أحمد صبرة مرجع سابق ص 10.

[45] أحمد صبرة. مرجع سابق، ص10 –نقلا عن كتاب liguistics and the novel ط01 1977، بتصرف شديد.

[46] جلايمية دليل، فيصل حصيد، الاستعارة في رواية الطفل العقرب، -دراسة في ضوء اللسانيات العرفانية -مجلة الممارسات اللغوية، مجلد 12 عدد 02، جوان 2021، ص 128-129.

[47] بهجة أمودان، النسق التصوري للاستعارة في الخطاب السياسي، خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أنموذجا، منشورات مخبر تحليل الخطاب، مولود معمري، تيزي وزو، 2016.، ص148.

[48] جلايمية دليل، مرجع سابق، بتصرف شديد، ص 132-133.